العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة والقدرة المدرسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة المتوسطة في محافظة الاحساء

د. يسرى زكى عبود

الأستاذ المساعد في جامعة الملك فيصل

العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة والقدرة المدرسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة المتوسطة في محافظة الاحساء

د.يسرى زكى عبود*

مقدمة

أضحى الاهتمام بالطلاب الموهوبين أمراً ضرورياً ومسلماً بهم، فالارتقاء بالأمة وسيرها في سلم التقدم العلمي والتقني المتسارع الذي نشهده كل يوم والذي يفوق توقعاتنا واستيعابنا كمتلقين لمنتجات هذا التقدم، منوط بالاهتمام بهذه الفئة من المجتمع التي تتميز بقدرات عقلية استثنائية تفوق أقرانهم .

وقد تجلى هذا الاهتمام بالموهوبين بالكم الهائل من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى الكشف عنهم والتعرف على قدراتهم وسماتهم من أجل تقديم الخدمات والرعاية المناسبة التي تنمي وتصقل قدراتهم وإمكاناتهم .

ومن المسلم به أن تحديد هؤلاء الموهوبين والتعرف عليهم يعد الخطوة الأولى في رعايتهم، وأنه لا يمكن البدء بتصميم أي برنامج للموهوبين دون التعرف على الموهوبين وتحديد وقياس قدراتهم وسماتهم الشخصية والنفسية، ولا يمكن أن يتم ذلك دون الاستعانة بأدوات ومقاييس تقيس قدرات الموهوبين وتحدد سماتهم.

ولكن حتى وقتنا الراهن ما زالت الأساليب والأدوات والمقاييس المستخدمة في الكشف عن هذه الفئة تقليدية، وتقصر عن الدور المنوط بها، فهي تعتمد في الغالب على اختبارات الذكاء التقليدية، واختبارات القدرات الإبداعية البسيطة وقوائم تقدير السمات السلوكية، وما زالت الخصائص النفسية والشخصية للموهوبين جانباً مغفلاً لم يتم التركيز

* الاستاذ المساعد في جامعة الملك فيصل

عليه ولم يلق الاهتمام المطلوب على أهميته في التعرف على الموهوبين وتحديدهم.

ولما كانت الخطوة الأولى في التعرف على الموهوبين وتشخيص موهبتهم تبدأ وتستمر باستخدام أدوات موثوقة للتعرف والكشف، وما زالت الأدوات التي بين أيدينا إلى الآن تركز على القدرات العقلية، والإبداع، وتغفل الخصائص النفسية والشخصية على أهميتها، لذلك كان للاتجاه المتمثل بنظرية الإمكانات المتطورة للموهبة Theory of Development Potential,TDP لدابروسكي Dabrawski دوراً فعالاً في تقديم معالجة تفصيلية لمفهوم الإمكانات المتطورة، وقدم دابروسكي مفهوم الاستثارات الفائقة (overexcitabilities(OEs .

وقد تضمنت نظرية دابروسكي هذا المفهوم الذي يركز على النظر إلى الموهبة من خلال خمسة مكونات نفسية أساسية وهي المجالات: النفسحركية، الحسية، التخيلية، العقلية والانفعالية، وتعد هذه المكونات مؤشرات قوية ودالة على النمو والاستعداد التطوري ودليلاً على وجود الموهبة (Mandaglio &Tillier,2006)

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتتبنى هذا الاتجاه في النظر للموهبة والذي يركز على الخصائص النفسية والشخصية للطلاب الموهوبين التي جسدها مقياس الاستثارات الفائقة للكشف والتعرف على الموهوبين .

مشكلة الدراسة:

لم تحظ الخصائص الشخصية والنفسية للموهوبين على الاهتمام ذاته الذي حظيت به الجوانب العقلية والشخصية لهم، فقد تركز الاهتمام بالخصائص العقلية والقدرات لدى هذه الفئة وعبرت المربية هولينغورث بعبارة بليغة عن حال الطلبة الموهوبين والمتفوقين بقولها: "أكتافٌ صغيرة تحمل أدمغةً كبيرة"، وقولها: "أن تجمع بين عقل راشد

وعواطف طفل في جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة" (Noble&Robinson, 1991)

وبالنظر إلى أن الموهوبين كفئة يتصفون بخصائص شخصية واجتماعية ونفسية تميزهم عن أقرانهم العاديين بالصف، فهم يمتلكون خصائص كالحساسية العاطفية المرهفة نحو الألم والإحباط ومثالية حادة، واتجاه مفرط نحو الكمالية، ومقياس الذكاء والقدرات التقليدية تقصر عن قياس هذه الخصائص، وقد أشار معاجيني وهويدي (١٩٩٥) أن الباحثين في غالبيتهم وخصوصاً في دول الخليج العربي، يستخدمون المحكات التقليدية كاختبارات الذكاء في التعرف والكشف عن الموهوبين، إضافة لمحك التحصيل، وبعض اختبارات الابداع المتحيزة للثقافة الغربية، ومن هنا تأتي ضرورة التعرف على الطلاب الموهوبين باستخدام أدوات تضاف لبطارية الكشف ولا تعد بديلاً عنها وتكشف عن الخصائص والسمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم من الطلاب العاديين.

استناداً لما سبق ذكره، وحيث يشكل مفهوم الاستثارة الفائقة النفسية نظرة متطورة وغير تقليدية تساعد في الكشف عن الموهوبين من خلال تركيزها على الخصائص الشخصية والنفسية للموهوبين، فقد تبنت الدراسة الحالية هذا الاتجاه، ومن هنا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة :" العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكي، وبين القدرة العقلية كما يقيسها اختبار القدرة المدرسية عند عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المدارس المتوسطة بمحافظة الاحساء .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى التعرف على العلاقة بين انماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكي، وبين القدرة المدرسية

كما يقيسها اختبار القدرة المدرسية عند عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المدارس المتوسطة بمحافظة الاحساء .

وهناك أهداف فرعية للدراسة تتمثل بـ :

- الكشف عن فاعلية مقياس أنماط الاستثارة الفائقة في الكشف عن الطلاب الموهوبين.
- معرفة ترتيب الاستثارات الفائقة لدى كل من الموهوبين والعاديين.
- تقنين مقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي على البيئة السعودية.
- تقنين مقياس القدرة المدرسية على البيئة السعودية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الموهوبين

والعاديين في مقياس الاستثارات الفائقة وبين درجاتهم على اختبار القدرة المدرسية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين في كافة أبعاد مقياس الاستثارت الفائقة (الانفعالية والعقلية والحسية والتخيلية والنفسحركية) استناداً إلى متغير الجنس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والعاديين على أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة .

السؤال الرابع: ما ترتيب أنواع الاستثارات الفائقة عند كل من الموهوبين والعاديين:

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة احصائياً في أنواع الاستثارات الفائقة لدى الموهوبين تعزى لمتغير الصف الدراسي.

أهمية الدراسة :

يمكن النظر لأهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١- أهمية الاستثارات الفائقة وفقاً لنظرية دابروسكي ، وأهمية تطبيقاتها العملية في مجال الخدمات التي تقدم للموهوبين، وتعد هذه الدراسات من الدراسات العربية القليلة التي تناولت هذه النظرية وأبعادها وبالاهتمام مما يساهم في فتح الباب أمام بحوث ودراسات جديدة تسهم في تطور الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين، وما يمكن أن تغني به المكتبة العربية كمرجع للمهتمين للتربية بشكل عام، وبتربية الموهوبين بشكل خاص، من فهم للإمكانات المتطورة والنمو الانفعالي ومكوناته للموهوبين من خلال منظور دابروسكي، وقد أكد كل من أكيرمان وبولس أن نظرية دابروسكي تقدم بعداً جديداً في مجال علم نفس النمو والموهبة، فقد ركزت هذه النظرية على تطور الشخصية والتشديد على الدور المحوري للخبرة البشرية من خلال الانفعالات مقارنة على الاستعدادات (Ackerman & Paulus,1997).

٢- تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية النظرية وتطبيقاها في مجال الاستثارت الفائقة وأبعادها حيث لمقياس الاستثارات الفائقة دور هام في التعرف والكشف عن الطلاب الموهوبين تتلافى النقص الذي يتمثل بالاقتصار على اختبارات الذكاء التقليدية والمحدودة الفاعلية في هذا المجال.

٣- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها (في حدود علم الباحثة) التي ربطت بين الاستثارات الفائقة لدابروسكي والقدرة اللفظية والكمية.

٤- إعداد وتطوير صورة سعودية لمقياس الاستثارات الفائقة مما يفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بتربية الموهوبين لإجراء دراسات لاحقة.

٥- إعداد وتطوير صورة سعودية لاختبار القدرة المدرسي والجامعي الذي يعتبر من أهم الاختبارات الجمعية للكشف عن الطلاب الموهوبين والاختبار الأساسي لانتقاء الموهوبين (Ehlers, 2010).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بعينة الدراسة وهي عينة الطلاب الموهوبين والعاديين في الصفين السابع و التاسع المتوسط، المسحوبين من بعض المدارس المتوسطة في محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢، وتتحدد أيضاً بأدوات الدراسة وهي مقياس الاستثارة الفائقة ومقياس القدرة المدرسي والجامعي.

التعريف بمصطلحات الدراسة:

الموهوب: هو الطالب الذي يمتلك استعداداً وقدرات ذهنية وشخصية فوق المتوسط تؤهله لانجاز وأداء متميز، ويحتاج إلى برامج رعوية متقدمة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية، ويتم اختيار الموهوبين الذين اجتازوا مقياس القدرات العامة بدرجة ٩٠%، ومقياس الخصائص السلوكية لرينزولي، إضافة لقوائم ترشيح المعلمين والأهل.

الاستثارات الفائقة: Overexcitabilities OEs

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب كحاصل جمع الدرجات التي يحصلوا عليها من خلال تطبيق المقاييس الفرعية لأبعاد الاستثارة الفائقة، والابعاد هي:

الاستثارات الفائقة: النفسحركية، الحسية، التخيلية، العقلية، وأخيراً، الانفعالية.

اختبارات القدرة: صممت اختبارات القدرة لتقيس المعرفة المتراكمة والمهارات التي تم تطويرها كنتيجة لخبرة الفرد في الحياة (Murphy&Davidshofer,2001,p.33)، وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد من تطبيق القسم اللفظي والكمي من مقياس القدرة المدرسية.

الاطار النظري :

حيث إن الموهبة طاقة كامنة كما عبر عن ذلك جانيه ، فإن نظرية الاستثارات الفائقة بتركيزها على الخصائص النفسية والشخصية تعد وسيلة فعالة في الكشف عن الطلاب الموهوبين الذين يتم استبعادهم ويحرمون من الاستفادة من خدمات البرامج الإثرائية نتيجة سوء الاختيار الذي يمكن أن ينتج عن استخدام وسائل الكشف التقليدية ، التي تغفل عن الكثير من الخصائص النفسية والشخصية.

الاستثارات الفائقة (OEs) والكشف عن الطلاب الموهوبين:

دلت الدراسات الكثيرة التي أجريت منذ الثمانيات حول تطبيقات الانقسامات الإيجابية (Theory of Positive Disintegration, TPD) لدابروسكي من خلال مفهوم الاستثارات الفائقة (Overexcitabilities– OEs) بهدف فهم مظاهر الموهبة الكامنة التي لها دور كبير في التعرف والكشف عن الطلاب الموهوبين، وكثير من الدراسات قد دلت على وجود علاقة قوية بين

الموهبة والاستثارات الفائقة ، وفاعليتها في التمييز بين الموهوبين والعاديين، أي أن الخصائص التي تضمنتها الاستثارات الفائقة كانت أكثر انتشاراً لدى الموهوبين والمبدعين مقارنة مع غيرهم من العاديين (Mendaglio, 2008)، وبالتالي مفهوم الاستثارات الفائقة يلعب دوراً محورياً في الكشف والتعرف على الموهوبين إضافة لمحكات أخرى تعد الاستثارات الفائقة مكملة لها وليست بديلاً عنها (Akarusu& Guzel,2006)

نظرية دابروسكي ومفهوم الاستثارات الفائقة:(Theory of Developmental Potential, TDP)

تعرف هذه النظرية أيضاً باسم نظرية الانقسام والتحلل الإيجابي (Theory of Positive Distegration, TPD) وقد طورها العالم البولندي كازيميرز دابروسكي (Kaziniers,Dabrowski) وقد عرف الاستعدادات والإمكانات التطورية بأنها: " موهبة بنيوية (متأصلة) يتحدد من خلالها مدى النمو العقلي والانفعالي الممكن للفرد وطبيعته، والتي يمكن قياسها على أساس المكونات الآتية: الاستثارات الفائقة والقدرات الخاصة والمواهب وأخيراً القوى المحركة (Dynamisms) والتي عرفها بالقوة العقلية (Mental Force) والذي يتحكم بالسلوك ونموه (Mendaglio,S,2008,p 158).

بالحقيقة أن دابروسكي كان قد بنى نظريته من خلال متابعته للسير الذاتية للموهوبين من الأطفال والراشدين والدراسة التحليلية لشخصياتهم بما تتضمنه من أحاسيس ومشاعر ونمو أخلاقي وانفعالي وخيالات. ولاحظ وجود نمط فريد للنمو لدى هؤلاء الموهوبين، ودرجة تفاعل أكبر مع الحياة (Bouchet,2004; Tieso,2007) .

نظرية دابروسكي وعلاقتها بالموهبة وتعليم الموهوبين:

إن نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية لدابروسكي كما أكدت سيلفرمان (Silverman,1980)

قد أحدثت ثورة في دراسة الموهبة وتعليم الموهوبين ضمن ثلاثة تطبيقات أساسية:

١- طريقة جديدة التعرف والكشف عن الموهوبين.

٢- طريقة جديدة لتعليم الموهوبين وتربيتهم.

٣- اتجاه جديد للتعامل مع مشكلات الموهوبين انطلاقاً من احتياجاتهم وخصائصهم.

وعلى الرغم من أن نظرية دابروسكي ليست نظرية لتفسير الموهبة بل تهدف لفهم المستويات العليا من التطور النمائي الانفعالي والأخلاقي للإنسان وقياس وتقدير النمو الانفعالي والإمكانات التطورية للموهوبين، آخذة بعين الاعتبار العوامل البيولوجية والوراثية للموهبة، حيث أن نظرية الاستثارات الفائقة تؤكد أن للموهبة جذوراً وراثية تنعكس على شكل مستويات عليا من الذكاء والتطور السريع في وظائف الدماغ سواءً بالقدرات المعرفية أو الجوانب الانفعالية، أو الاحساس الجسمي، الاستعداد الأكاديمي، البصيرة والابتكار،السلوك الابداعي، القيادية، المهارات الشخصية والاجتماعية وأخيراً الفنون الأدائية والبصرية.

الاستثارات الفائقة: Overexcitabilities OEs:

يعرف دابروسكي الاستثارة الفائقة على أنها القدرة الفائقة التي تظهر على شكل رد فعل كبير نحو المثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات. وتظهر هذه الاستثارات الفائقة عبر خمسة أشكال نفسية فائقة وهي : النفسحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية، ولذلك تعد المظاهر الخاصة بهذه الاستثارات

الفائقة مؤشراً دالاً على الامكانات التطورية أو النمو الانفعالي للموهوبين، ومؤشراً على وجود الموهبة

.(Akarsu&Guzel,2006)

وقد وثق دابروسكي نتائج أبحاثه من خلال الفحوصات العصبية الإكلينيكية، مؤكداً أن الموهوبين لديهم استجابات أكثر وضوحاً لمختلف أنواع المثيرات، سميت فرط الاستثارة Overexitabilities (Piechowski,2006)

أشكال الاستثارات الفائقة:

يؤكد دابروسكي أن الاستثارات الفائقة هي قدرات وراثية للاستجابة للمثيرات والمحفزات، ويمكن ملاحظتها كخاصية لدى الموهوبين يعبر عنها في شدة ووعي وحساسية متزايدة وتمثل اختلافاً حقيقياً في نسق الحياة ونوعية المواقف والتجارب الحياتية للموهوب.

فيما يلي عرض كل استثارة من الاستثارات الفائقة، وعرض بعض مظاهرها:

١- الاستثارة الفائقة النفسحركية Psychomotor OE:

يعبر عن هذا النوع بالاستثارة الفائقة للنظام العضلي العصبي، ويتم ملاحظتها من خلال القدرة على العمل بنشاط وحيوية دائمين، وحب الحركة لأجل الحركة، وفائض الطاقة من خلال الكلام السريع والحماس والنشاط الحركي القوي، والحاجة إلى العمل عند الاحساس بالتوتر، ويميل الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الاستثارة إلى الاندفاعية، واتخاذ القرارات المتهورة أحياناً، وعادات عصبية، ودوافع قوية نحو العمل الكلي والتنافس، ويشعرون بمتعة كبيرة وحماس للنشاطات الجسدية واللفظية غير المحدودة، وغالباً ما يفسر هذا النوع من النشاط بشكل خاطىء على أنه فرط نشاط زائد.

ومن مظاهرها:

- كثرة الحركة، وكأن لديه دائما ما يقوم به.
- التحدث والثرثرة بكثرة.
- يثار كثيراً بالأفكار التي تقود إلى الحركة مثل القفز على الأقدام
- لديه عادات عصبية كمضغ القلم، قضم الأظافر، طرطقة الأصابع.

٢- **الاستثارة الفائقة الحسية:** Sensual OE:

يمتلك الأفراد الذين لديهم استثارة حسية عالية خبرة واسعة من المدخلات الحسية أكثر مما لدى الشخص العادي، يتميز هؤلاء الأفراد بتذوق وتقدير للفنون والطبيعة واللغات وكل ما هو جميل، ويتلذذون باستشعار النكهات والروائح وملمس الأشياء والمشاهد والطبيعة من حولهم، وربما يجد الأطفال ذوي الاستثارة الحسية الفائقة أن عوامل مثل الضجيج خارج الصف، والروائح المتصاعدة من مطبخ المدرسة مثيرة للانتباه، تؤثر على انجازهم المدرسي.

ومن مظاهرها:

- يشتكي بشكل سريع من الأصوات المزعجة.
- يميز بقوة كافة الطعوم، الروائح(Wadhawa,2008) .

٣- **الاستثارة الفائقة التخيلية** Imagination OE:

يتميز الأفراد ذوي هذا النوع من الاستثارة بتدفق من الخيال مع ترابط متزايد للصور المتخيلة والانطباعات والاستخدام المتكرر للصور، واستخدام المجاز، والاستغراق في أحلام اليقظة، وقد يجد الأطفال متعة في خلط الحقيقة بالخيال وربما يلجئون لهذا النوع من التخيل للتخلص من الملل من ناحية وضعف القدرة لديهم على التركيز والانتباه ومتابعة الدروس لأنها لا تستثير انتباههم من ناحية أخرى.

ومن مظاهرها:

- قد يتخيل الحيوانات والأشياء على أنها تتكلم.
- يخترع المواقف والشخصيات.

٤- **الاستثارة الفائقة العقلية** : Intellectual OE:

يظهر اللأفراد الذين يمتلكون هذه الاستثارة عقولاً نشطة، ولديهم فضول للعلم والمعرفة وهم قارئون نهمون، وشديدو الملاحظة، ويستطيعون التركيز لفترة زمنية طويلة، وقدرة عالية لحل المشكلات، وهم قادرون على التحليل والتركيب والتأليف، وعندهم قدرة على التذكر وخصوصاً التذكر البصري، ويجيدون التفكير في التفكير، التفكير الأخلاقي والاهتمام بتوظيفه في أرض الواقع كالاهتمام بمشكلات الحياة وبالقضايا العامة كالمخدرات وانفلونزا الخنازير، الايدز، والحروب..). وهم ذوو تفكير مستقل وناقدون للآخرين (Treat,2006)..

ومن مظاهرها:

- لديه حب استطلاع قوي، ويطرح الكثير من الأسئلة.
- يتساءل عم معنى الأشياء ومعنى الحياة، ويسأل دائماً حول الهدف والغرض.
- يستغرق طويلاً في موضوع يثير اهتمامه لدرجة يعجز فيها عن الانتقال لمواضيع أخرى.
- يبحث عن الفروق والمتشابهات في كل ما حوله من أحداث، وأشخاص، أشياء.
- تجذبه المشكلات التي تحتاج لحل، ويقترح حلولاً للمثيرات غير اللفظية وغير المنظمة والعشوائية.

٥- **الاستثارة الفائقة الانفعالية – العاطفية**: Emotional OE:

لدى الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الاستثارة قدرة على إقامة العلاقات والارتباطات العاطفية، ولديهم حساسية مفرطة اتجاه الآخرين والأماكن والأشياء، ويتميزون بالتعاطف مع الآخرين والإحساس بإحساسهم، وغالباً ما يدخلون في حوارات داخلية نفسية ويدركون مشاعرهم.

وغالباً ما تكون هذه الاستثارة هي أول ما تتم ملاحظته لدى الطفل الموهوب من قبل آبائهم ومعلميهم، حيث تعد الحساسية المفرطة والكمالية والانطواء الذاتي، والتعاطف مع الآخرين، وحدة المشاعر كلها جوانب من الاستثارة الانفعالية (Mendaglio & Tiller,2006).

ويشير دابروسكي إلى أن النمو الانفعالي له دور فعال ومؤثر في النمو وتكوين شخصية الموهوب، ولا يجوز بالتالي النظر له على انه مكمل أو كجانب ثانوي من جوانب سيكولوجية النمو (Treat,2006).

ومن مظاهرها:

- لديه ردة فعل مبالغ فيها على المواقف المحبطة التي قد تمر به.
- كثير النقد للأشياء الصحيحة والخاطئة.
- يظهر تعاطف صادق مع الآخرين (Wadhawa,2008).

الدراسات السابقة

1- دراسة: Haneghan and Harrison ,2011:

The gifted and the shadow of the night: Dabrowski's overexcitabilities and their correlation to insomnia, death anxiety,and fear of the unknown.

الدراسة بعنوان: الاستثارات الفائقة لدابروسكي وعلاقتها بالأرق وقلق الموت والخوف من المجهول، وهي مشكلات متفشية بين الأفراد الموهوبين، تهدف الدراسة إلى تفحص العلاقة بين هذه المتغيرات وبين

الاستثارات الفائقة لدابروسكي. ولتحقيق الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي على ٧٣ طالب موهوب و ١٤٣ طالب عادي في المدرسة المتوسطة والثانوية، تم إعطائهم استبانة قلق الموت، ومقياس الخوف من المجهول، ومقياس الأرق، إضافة لاستبانة الاستثارات الفائقة.

بينت النتائج أن المراهقين الموهوبين حصلوا على مستويات أعلى من العاديين في كل من الخوف من المجهول والأرق، وحصلوا كذلك على درجات أعلى في ثلاثة أنماط من الاستثارات الفائقة، وهؤلاء الطلاب قد يفيدون من استراتيجيات التطوير العاطفي والاجتماعي، واللعب التخيلي، والاسترخاء والارشاد النفسي. (Flak,s; Linda,N; Miller,M; Piechowski,L & Silverman,K, 1999)

2- **دراسة: Ackerman, M,2011:**

Identifying gifted adolescents using characteristics:
Dabrowski's overexcitabilities

الدراسة بعنوان: تحديد المراهقون الموهوبون باستخدام الخصائص الشخصية للاستثارات الفائقة لدابروسكي.

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أنماط الاستثارات الفائقة الكامنة عند الموهوبين كطريقة للكشف عنهم كبديل للأساليب التقليدية، ولتحقيق الهدف تم استخدام مقياس الاستثارات الفائقة الذي ينضوي على خمسة أبعاد : العقلية والتخيلية والحسية والنفسحركية، وأخيراً الانفعالية وطبق على ٧٩ طالباً موهوباً في الصفين العاشر والحادي عشر بالمرحلة الثانوية، واختيرت العينة كالتالي: تم اختيار ٤٢ طالباً موهوباً (١٠ ذكور، ٣٢ إناث)، اكتشفوا بالطرائق التقليدية وفق محكات متعددة: نموذج رنزولي الذي تم من خلالة قياس الانجاز الأكاديمي، القدرة العقلية، الابداع، وانجاز المهام، وأخذت ترشيحات الأهل

والمعلمون بعين الاعتبار واعتبرت الدرجة ١٢٠ هي الحد الأدنى لقبول الطلاب الموهوبين في البرامج. واختير ٣٧ طالباً لم يتم تحديدهم كموهوبين (٢٠ ذكور، ١٧ إناث) تراوحت أعمار الطلاب من النوعين بين ١٤-١٨ سنة.

تم استخدام مقياس الاستثارات الفائقة (OEQ) والذي يتألف من ٢١ سؤالاً مفتوحاً يجاب عنه بصورة مكتوبة من مثل: ما هي أكثر أنواع النشاطات الجسدية التي تعطيك شعوراً بالرضى؟ وبينت النتائج تقدما ملحوظاً في درجات الطلاب الموهوبين في درجات أنماط الاستثارات الفائقة الخمسة مقارنة مع العاديين، وأظهرت النتائج التي استخدم فيها التحليل التمييزي أن الاستثارات النفسحركية والعقلية والانفعالية تم تحديدها كمؤشرات تمييزية للموهوبين.

٣- دراسة **Jane,p and others,2008**:

A comprasion od Dabrowski's overexcitabilities by gender for American and Korean high school gifted students

الدراسة بعنوان: المقارنة بين الاستثارات الفائقة لدابروسكي بين الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في امريكا وكوريا الجنوبية استناداً إلى متغير الجنس.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تقصي الفروقات بين الطلاب والطالبات الموهوبين في ولاية أوهايو بأمريكا وكوريا الجنوبية على مقياس الاستثارات الفائقة (OEQ11).

حيث تم تطبيق الاستبانة على ٢٢٧ طالباً تم تصنيفهم كموهوبين في المدارس الثانوية في ولاية أوهايو الأمريكية (٨٨ ذكور، ١٣٩ إناث) و ٣٤١ موهوب في سيؤول في كوريا (١١٧ ذكور، ٢٢٤ إناث) من أربعة تخصصات دراسية (علوم ، لغات، ونوعان من الفنون) وبينت

نتائج تحليل التباين التي أجريت في ضوء متغيرات الجنس والمنطقة أن الطلاب الموهوبين الكوريين ذكوراً وإناثاً حصلوا على درجات أعلى من أقرانهم الأمريكيين على مقياس الاستثارات الفائقة، باستثناء وحيد للقدرات التخيلية ، ولم تكن هناك فروقات في الاستثارات الفائقة العقلية والعاطفية والحسية.

٤- دراسة Tieso,2007:

Patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents.

الدراسة بعنوان: التعرف على أنماط الاستثارات الفائقة لدى الطلاب الموهوبين وآبائهم.

هدفت دراسة تايسو إلى التعرف على أنماط الاستثارات الفائقة عند الطلاب الموهوبين الملتحقين ببرنامج صيفي للموهوبين والتعرف على هذه الأنماط كما يراها آباءهم وطبق مقياس (OEQ11) لقياس حدة الاستثارات الفائقة لدى الموهوبين البالغ عددهم ١٤٣ طالباً وطالبةً تراوحت أعمارهم بين ٥-١٥ سنة، في حين بلغ عدد الوالدين (١٦١) وبينت النتائج وجود فروقات بين الذكور والإناث في كل من الاستثارات الفائقة: الحسية والانفعالية لصالح الإناث فيما تفوق الذكور بالاستثارة العقلية، وكان هناك تأثيرات ذات دلالة لدخل الأسرة على الاستثارة الفائقة التخيلية والحسية.

الدراسات العربية:

اقتصرت الدراسات العربية على دراسة واحدة فقط، وذلك لأنه لم يتم العثور على دراسات عربية تناولت نظرية الاستثارات الفائقة أو مقياس الاستثارات الفائقة بالدراسة

١- دراسة المطيري،٢٠٠٨:

تناولت الدراسة العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف فقد قام الباحث بتطبيق مقياس الاستثارة الفائقة (OEQII) بعد أن تحقق من صدقه وثباته على عينة من الطلاب في الصفين السابع والتاسع المتوسط في محافظة الفروانية بدولة الكويت بلغ عدد أفرادها (١٠٢٠) طالباً وطالبة، مستخدماً اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن بهدف توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين (مجموعة موهوبين- مجموعة عاديين) وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والعاديين على الأبعاد الانفعالية والعقلية والتخيلية والنفسحركية من مقياس الاستثارة الفائقة لصالح الموهوبين، في حين أنه لم تكن هناك فروقات في بعد الاستثارة الحسية. ووجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس الاستثارة العقلية الفائقة الفرعي واختبار الذكاء ودرجات التحصيل الدرسي لصالح الموهوبين، إضافة إلى وجود فروقات على مقياس الاستثارة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في بعد الاستثارة النفسحركية الفائقة، ولصالح الاناث في بعد الاستثارة الانفعالية الفائقة. ووجود فروقات بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة الموهوبين على المقياس تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف التاسع في مقياس الاستثارة العقلية في حين لم تكن هناك فروقات على بقية المقاييس الفرعية.

ويلاحظ من الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التي تناولت نظرية الاستثارات الفائقة أو مقياسها بالدراسة والبحث وركزت الدراسات الأجنبية على دراسة الفروقات في المقاييس الفرعية التي تتضمنها الاختبارات استناداً لمتغير الجنس أو الصف أو الفروقات

الإثنية أو الحضارية، وتعد هذه الدراسة الدراسة الوحيدة التي ربطت الاستثارات الفائقة بالقدرة اللفظية والكمية التي يقيسها اختبار القدرة المدرسي والجامعي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة وعينتها

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، ويضم مجتمع الدراسة جميع الطلاب الموهوبين والعاديين في الصف السابع والتاسع المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الاحساء في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة من الطلاب بطريقة عشوائية من أربعة مدارس للبنين ومثلها للبنات، فيها طلاب عاديين وموهوبين، ويبين الجدول التالي توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والصف الدراسي:

جدول (١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة المسحوبة من المجتمع الأصلي وفق متغيري الجنس والصف:

الصف/الجنس	ذكور		إناث		المجموع
	موهوبين	عاديين	موهوبات	عاديات	
الصف السابع	١١	٢٠	١٥	٢٢	٦٨
الصف التاسع	١٠	١٨	١٢	٢٠	٦٠
المجموع	٢١	٣٨	٢٧	٤٢	١٢٨

وقد كان متوسط أعمار الطلاب والطالبات في الصف السابع (١٢,٥) سنة، في حين بلغ متوسط أعمار الطلاب والطالبات في الصف التاسع (١٤,٤) .

وقد اعتمدت المدارس الحكومية في الاحساء التابعة لإدارة الموهوبين والموهوبات اختبار القدرات العقلية كمحك لاختيار الطلاب الموهوبين،

وقائمة الخصائص السلوكية لرينزولي، إضافة لاستمارات الترشيح المعلمين والأهل.

أدوات الدراسة:

أولا: اختبار القدرة المدرسي والجامعي (SCATII):

يعد الاختبار من اختبارات الاستعداد الأكاديمي Academic Abilitiy Tests ، وهو مقياس مقنن في أمريكا، وتم تعييره بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٨، وتم نشره عام ١٩٧٩، وهو مستخدم من قبل CTY (The Center for Talented Youth) بعد ان اشترت حقوقه عام ١٩٩٦ من قبل (ETS) ومنذ ذلك الوقت يستخدم اختبار(SCAT) في (CTY) لقياس القدرات الاستدلالية اللفظية والكمية عند الطلاب الموهوبين، وتم جعل الاختبار متاحاً على الكمبيوتر(Domino & Domino,2006,p 122).

طور المقياس للتطبيق الجمعي، هناك نسخاً عديدة من اختبار القدرة المدرسية والجامعية:

١- الصفوف الابتدائية: الصفوف من(٣، ٥، ٦,٥) .

٢- الصفوف المتوسطة: الصفوف من (٦,٥- ٩,٥).

٣- الصفوف المتقدمة: الصفوف من (٩,٥- ١٢,٥).

تقيس اختبارات القدرة المدرسية والجامعية التعلم المتراكم خلال حياة الفرد، وتقيس القدرة على حل المشكلات اللفظية والعددية شبيهة بتلك التي يتم تعلمها بالمدرسة مثل الاستدلال اللفظي والقرائي والرياضي (Sidhu,2005,p.17; Ehlers ,2010, p 46)

تصحيح الاختبار :

يتضمن كل مستوى من الاختبار ١٠٠ بنداً اختيارياً، يتكون الاختبار من جزئين: (لفظي وكمي)، يتضمن كل جزء ٥٥ بند، تتضمن خمسة بنود تجريبية لا تحتسب في درجات الطلاب النهائية (Ehlers ,2010, p 81)

يقيس القسم اللفظي فهم الطالب لمعنى الكلمات، والقدرة على الاستدلال اللفظي. البنود اللفظية هي من نوع المناظرات متعددة الخيارات حيث يتطلب من الطالب أن يختار أفضل زوج من الكلمات لإتمام المناظرة، قد يظهر ان هناك أكثر من إجابة تناسب المناظرة، ولكن حتماً هناك جواب واحد صحيح (Wadhwa,2008, p.53) . مثال على البنود اللفظية: الساعد إلى اليد مثل:

أ الرأس إلى الكتف ب القدم إلى الرجل

ج الأذن إلى الفم د اليد إلى الأصبع.

يقيس القسم الكمي فهم الطالب لعمليات الأعداد حيث تقدم البنود الكمية في إطار مقارنات متعددة الخيارات يطلب فيها من الطالب أن يطالب كميتين رياضيتين ويقرر أيهما أكبر، دون إجراء أية حسابات (Assoline & Shoplik,2005,p.80) تحول الدرجات الخام في الاختبار إلى درجات معيارية ورتب ميئينية وتساعيات.

أ- صدق اختبار القدرة المدرسية والجامعية وثباته:

تم تعيير هذا الاختبار بالتزامن مع اختبار للإنجاز وهو الاختبار المتعاقب للتقدم الأكاديميSequential Test of Educational Progress المعروف اختصاراً بـــ STEP، ويعد متنبئاً جيد له، وتم حساب الصدق من خلال حساب درجات ارتباط درجات الطلاب على الاختبار ودرجاتهم على اختبار (SAT)، والحقيقة أن من أحد مؤشرات ضعف الاختبار هو نقص المعلومات عن صدق وثبات هذا الاختبار (Saccuzzi & Kaplan, 2009,p. 316).

الصورة السعودية من اختبار القدرة المدرسية (SCATIII) إعداد الباحثة:

قامت الباحثة، بترجمة الاختبار إلى اللغة العربية، وعدلت البنود لما يوافق البيئة السعودية وما يتناسب مع المنهاج المدرسي، ثم عرضت

البنود الجديدة على مجموعة من المحكمين(الملحق رقم١ يبين أسماء المحكمين وتخصصاتهم)، وطبقت الصيغة المعدلة للبنود على عينة استطلاعية قوامها ١٥ طالباً للتحقق من مناسبة التعديلات وحساب معاملات الصعوبة، وسلامة صياغة البنود، بعد طبق الاختبار على عينة من الطلاب في المرحلة المتوسط من الصفين السابع والتاسع المتوسط بلغ عدد أفرادها ٤٠ (٢٢ إناث، ١٨ ذكور) لحساب صدق وثبات الاختبار.

وذلك وفق الإجراءات التالية:

١- **حساب صدق اختبار القدرة المدرسية:**

صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بطريقة المحتوى (صدق المحكمين)، وصدق التكوين، وصدق المجموعات الطرفية، كما سيأتي:

أ- **صدق المحكمين:** بعد أن تمت ترجمة الاختبار إلى اللغة العربية، وتعديل بعض البنود بغرض تكييفه ليناسب البيئة السعودية، تم عرض البنود المعدلة على مجموعة من المحكمين ذوي التخصص.

ب- **صدق التكوين أو البناء:**

لحساب الاتساق الداخلي بين الاختبارات الفرعية التي يحتوي عليها الاختبار، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في كل مجموعة، ومجموع درجاتهم في الاختبار ككل.

الجدول (٢)

يبين معاملات الارتباط بين الاختبارين الفرعيين اللفظي والكمي والدرجة الكلية:

الاختبار	معامل الارتباط بين الاختبار والدرجة الكلية
الاختبار الفرعي اللفظي	٠,٨٥
الاختبار الفرعي الكمي	٠,٧٧

يلاحظ من الجدول السابق وجود ارتباط موجب مرتفع بين كل من الاختبارين الفرعيين اللفظي والكمي مع الدرجة الكلية للاختبار، مما يدل على اتساق الاختبار وأنه يقيس القدرة الاستدلالية العامة والقدرة على حل المشكلات.

ج - صدق المجموعات الطرفية:

لمعرفة قدرة الاختبار التمييزية بين الحاصلين على أعلى الدرجات في الاختبار وأولئك الحاصلين على أدنى الدرجات تم تقسيم درجات الطلاب إلى أرباعيات وتمت بعد ذلك مقارنة درجات الطلاب في الربيع الأعلى مع درجات الطلاب في الربيع الأدنى، وبحساب فروق المتوسطات تبين أن قيمة " T " كانت (٢٧) ودالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يؤكد على صدق الاختبار بهذه الطريقة.

٢- ثبات الاختبار:

أ- **ثبات الإعادة:** تم تطبيق الاختبار على عينة من الطلاب في الصفين السابع والتاسع بلغت ٤٠ طالبة وطالب ثم تمت إعادة تطبيق الاختبار على ٣٢ منهم بعد مرور شهر، وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين ٠,٨١ مما يدل على ثبات الاختبار.

ب- **الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ:**

الجدول (٣)

يبين معاملات الاتساق :

الاختبار	ألفا كرونباخ
اللفظي	٠,٧٨
الكمي	٠,٨١
الدرجة الكلية	٠,٨٠

يتبين مما سبق أن اختبار القدرة المدرسية حقق مؤشرات صدق وثبات عالية مما يؤهله ليكون صالحاً للاستخدام في التحقق من فرضيات البحث.

ثانياً: مقياس الاستثارة الفائقة : (Overexictabilities Questionnaire – Two,OEQII (Overexictabilities

تم بناء المقياس من قبل Flak, Lind, Miller, Piechowski & (Silverman)

يتضمن المقياس ٥٠ بنداً موزعة على خمسة أبعاد تمثل الاستثارات الفائقة التالية:

(النفسحركية، التخيلية، العقلية، الحسية، والانفعالية) يتضمن كل بعد ١٠ بنود، لكل بند توجد خمسة خيارات للإجابة وفق مقياس ليكارت وهي: لا تنطبق إطلاقاً= ١، لا تنطبق كثيراً = ٢، تنطبق إلى حد ما = ٣، تنطبق كثيراً = ٤، تنطبق كثيراً جداً = ٥ .

المقياس بصورته الأصلية:

تم بناء المقياس وفق نظرية دابروسكي، ومن مراجعة استجابات ٣٠٠ طالب على الصورة الأولى للمقياس، بعد ذلك تم تعيير الاختبار بصورته الأصلية على عينة تضمنت (٣٤٢) طالباً وطالبةً لاستخراج معاملات الصدق والثبات، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي بطريقة تدوير المحاور المتعامد حيث تم الحصول على خمسة عوامل من (١٢٤) بنداً تشبعت حولها البنود، حيث أمكن تسمية الأبعاد بناءً على محتوى البنود، أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة ألف كرونباخ التي كانت كالتالي : الاستثارة: النفسحركية (٠,٨٦)، الحسية (٠,٨٩)، التخيلية (٠,٨٥)، العقلية (٠,٨٩) وأخيراً الانفعالية (٠,٨٤) . (Flak, et al,1990)

الصورة السعودية لمقياس الاستثارة الفائقة (OEQII) (إعداد الباحثة):

تمت بالبداية ترجمة البنود إلى اللغة العربية، ثم عدلت البنود لما يناسب البيئة السعودية ومستوى المفحوصين، وبعد ذلك طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ طالب وطالبة للتأكد من فهم البنود والتعليمات من قبل الطلاب وسلامة الصياغة، ثم قامت الباحثة بالإجراءات التالية لحساب مؤشرات صدق المقياس وثباته:

١- صدق المقياس:

أ - صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين اختصاص علم نفس وتربية وتعليم الموهوبين، وقد بينت نتائج هذه الخطوة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود، في حين أعيدت صياغة بعض العبارات في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم

(الملحق رقم ٢ يبين اسماء المحكمين وتخصصاتهم).

ب- صدق التكوين الفرضي (البنائي):

تم إجراء هذا النوع من الصدق بحساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد التي يتضمنها المقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط بين درجات الطلاب في كل بعد، ودرجاتهم على المقياس ككل.

الجدول (٤)

يبين الارتباطات الداخلية في مقياس الاستثارات الفائقة:

المقياس	النفسحركي	الحسي	التخيلي	العقلي	الانفعالي	الكلية
النفسحركي	١	٠,٨٥**	٠,٦١**	٠,٤٣*	٠,٥٧**	٠,٧٧**
الحسي		١	٠,٦٦**	٠,٣١*	٠,٤٣*	٠,٨٠**
التخيلي			١	٠,٦٧**	٠,٧١**	٠,٨٥**
العقلي				١	٠,٥٣**	٠,٨٢**
الانفعالي					١	٠,٧٧**
الكلية						١

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

يلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة إلى حد ما، وكانت دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ و٠,٠١ مما يدل على أن اتساق المقياس، وتجانس بنوده مما يجعل منه وحدة متكاملة تسير باتجاه واحد، مما يحقق صدق المقياس الداخلي.

٢- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الاستثارة الفائقة بصورته الحالية بطريقتين: حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي معامل ألفا كرونباخ، والطريقة الثانية، كانت طريقة التجزئة النصفية من خلال معادلة جوتمان

والجدول (٥)

يبين معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لمقياس الاستثارات الفائقة

المقياس	ألفا كرونباخ	جوتمان (التجزئة النصفية
النفسحركي	٠,٨٠	٠,٧٩
الحسي	٠,٧٧	٠,٦٦
التخيلي	٠,٨٢	٠,٥٧
العقلي	٠,٨٨	٠,٧٠
الانفعالي	٠,٧٩	٠,٧٦
الكلية	٠,٨٨	٠,٨٢

يلاحظ من الجدول السابق أن المقياس يتصف بدرجة مرتفعة إلى حد ما بالثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم اتباع مجموعة من الإجراءات وهي كالتالي:

١) الحصول على إذن السماح بالتطبيق بالمدارس العامة الرسمية من إدارة التعليم وإدارة الموهوبين.

٢) اختيار أربعة مدارس للإناث ومثلها للذكور، بشرط أن تتضمن موهوبين (الملحق رقم ٣ يبين اسماء المدارس).

٣) تم تطبيق مقياس الاستثارة الفائقة، واختبار القدرة المدرسية في المدارس المختارة.

٤) تم معالجة البيانات المتحصلة من تطبيق المقياسين بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) لحساب معامل الارتباط، واختبار (ت)، والأشكال البيانية .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الموهوبين
والعاديين في مقياس الاستثارات الفائقة وبين درجاتهم على اختبار القدرة المدرسية.

الجدول (٦)

يبين معاملات الارتباط بين درجات الطلاب الموهوبين والعاديين على مقياس الاستثارات الفائقة ودرجاتهم على اختبار القدرة المدرسية:

مقياس الاستثارة	القدرة اللفظية		القدرة الكمية		الدرجة الكلية	
الابعاد	الموهوبون	العاديون	الموهوبون	العاديون	الموهوبون	العاديون
النفسحركي	*٠,٤٤	٠,١٩	*٠,٢٦	*٠,٢١	*٠,٥٠	٠,١١
الحسي	*٠,٢٧	٠,١٥	٠,١٣	٠,٠٨	*٠,٣٦	٠,٠٨
التخيلي	٠,١٧	٠,٠٨	*٠,٣٣	٠,١٠	*٠,٢٢	٠,٠٤
العقلي	*٠,٥١	٠,١٩	*٠,٦٠	*٠,٢٢	*٠,٤٤	٠,١٨
الانفعالي	٠,٢٢	٠,١١	٠,١٤	٠,٠٩	*٠,٣٣	٠,٠٩

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين درجات الطلاب الموهوبين على معظم الأبعاد في مقياس الاستثارات، وبين كلا قسمي اختبار القدرة المدرسية والدرجة الكلية، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية عند الطلاب العاديين بين أنماط الاستثارات والقدرة اللفظية والرياضية باستثناء البعد النفسحركي والبعد التخيلي التي سجلت ارتباطاً دلاً مع الاختبار الكمي. وهذه النتيجة

منطقية ومبررة إذا ما نظرنا إلى تشابه المحتوى الذي يقيسه اختبار القدرة المدرسية (القدرة على حل المشكلات الرياضية واللفظية) وما يقيسه مقياس الاستثارة العقلية الفائقة من رغبة في الفهم والتعرف على ما هو جديد، القدرة على التحليل والتأليف والتركيز، الرغبة القوية في حل المشكلات المستعصية، وهذه المظاهر تعبر عن مجموعة خصائص الذين لديهم نمط الاستثارة الفائقة العقلية والتخيلية .

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين في كافة أبعاد مقياس الاستثارت الفائقة (الانفعالية والعقلية والحسية والتخيلية والنفسحركية) استناداً إلى متغير الجنس.

جدول (٧)

يبين فروق المتوسطات بين الموهوبين والموهوبات على أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	T	Sig
النفسحركي	ذكور	٢١	6.7000	2.21359	1.943	.068
	إناث	٢٧	5.1000	1.37032		
الحسي	ذكور	٢١	6.9000	1.91195	2.433	.026
	إناث	٢٧	5.0000	1.56347		
التخيلي	ذكور	٢١	7.3000	2.00278	2.855	.011
	إناث	٢٧	4.6000	2.22111		
العقلي	ذكور	٢١	7.0000	1.94365	2.400	.027
	إناث	٢٧	4.8000	2.14994		
الانفعالي	ذكور	٢١	4.1000	.٥١٤٤٠2	3.025	.007
	إناث	٢٧	7.2000	.٠٤٦٩2.		

يلاحظ من الجدول السابق، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب الموهوبين الذكور والإناث في الأبعاد (العقلية، التخيلية والحسية) لصالح الذكور، ولم تظهر فروقات بين المجموعتين على مقياس النفسحركي. في حين تفوقت

الإناث بالبعد الانفعالي، وهنا نتحدث عن دور عامل الجنس على أنماط الاستثارات الفائقة، حيث تتغلب الطبيعة العاطفية على الفتيات وتتعزز من قبل المجتمع، وهذا دعمته دراسة (Tieso,2007) . وبالنسبة لعدم وجود فروقات بالجانب النفسحركي فنحن نجد في الوقت الحالي ممارسة الذكور والإناث للكثير من الأنشطة الجسدية، من ممارسة للرياضة والاهتمام باللياقة وارتياد النوادي الرياضية على حد سواء. وبينت النتائج أيضاً، وجود فروقات بين الذكور والإناث في كل من الاستثارات الفائقة: الحسية والتخيلية والعقلية لصالح الذكور وهذا ما دعمته الكثير من الدراسات التي أظهرت تفوق الذكور العقلي وهو ما تدعمه أيضاً دراسة (Tieso,2007) .

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والعاديين على أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة: للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وفروق المتوسطات بين أداء المجموعتين على مقياس الاستثارات الفائقة.

والجدول (٨)

يبين فروق المتوسطات بين الموهوبين والعاديين على أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة:

	الصف	N	Mean	Std. Deviation	t	sig
انفعالي	موهوبون	٤٨	3.4000	1.64655	1.413	.175
	عاديون	٥٨	4.3000	1.15950		
عقلي	موهوبون	٤٨	8.5000	1.64992	4.977	.000
	عاديون	٨٠	5.0000	1.49071		
تخيلي	موهوبون	٤٨	7.5000	1.43372	3.286	.004
	عاديون	٨٠	5.2000	1.68655		
حسي	موهوبون	٤٨	8.2000	1.03280	9.498	.000
	عاديون	٨٠	4.0000	.94281		
نفسحركي	موهوبون	٤٨	9.1000	1.10050	2.626	.017
	عاديون	٨٠	7.5000	1.58114		

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الاستثارات الفائقة بين الموهوبين والعاديين صالح الموهوبين باستثناء المقياس الانفعالي الفرعي. وهذا مدعم بدراسة

Jane, 2008 التي بين فيها أن الطلاب الموهوبين ذكوراً وإناثاً حصلوا على درجات أعلى من أقرانهم العاديين، ودراسة (Tieso,2007) التي بينت نتائجها تقدما ملحوظاً في درجات الطلاب الموهوبين في درجات أنماط الاستثارات الفائقة الخمسة مقارنة مع العاديين، ومدعم أيضاً بدراسة (المطيري،٢٠٠٨) التي أظهر فيها تفوق الموهوبين بجميع الاستثارات الفائقة.

السؤال الرابع: ما ترتيب أنواع الاستثارات الفائقة عند كل من الموهوبين والعاديين:

يبين الشكل البياني (١) ترتيب الأبعاد في الاستثارات الفائقة عند كل من الموهوبين والعاديين.

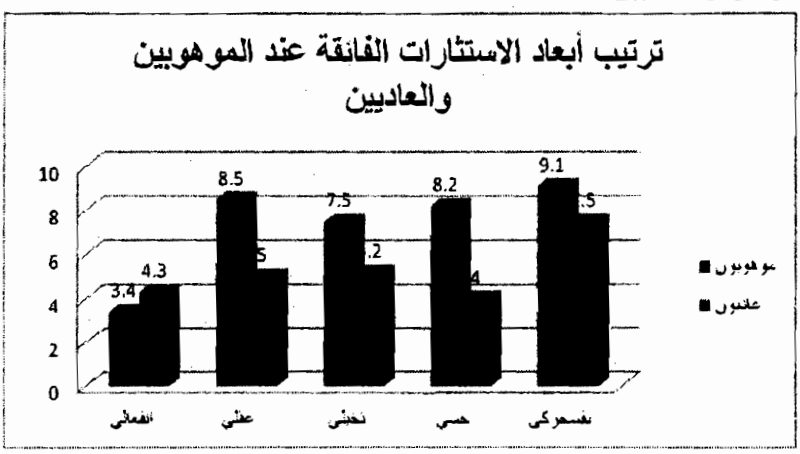

يلاحظ من الشكل البياني أن ترتيب أبعاد الاستثارات الفائقة تختلف عند الموهوبين والعاديين، حيث احتل البعد النفسحركي المرتبة الأولى عند كلا المجموعتين، واحتل البعد العقلي المرتبة الثانية عند الموهوبين، والبعد الحسي الذي احتل المرتبة الثانية، كان البعد الأخير بالترتيب عند العاديين، وكان البعد التخيلي بالمرتبة الثالثة عند الموهوبين، في حين احتل الأخير المرتبة الثانية عند العاديين، وتمركز البعد العقلي بالمرتبة الثالثة عندهم. وهذا يتفق مع ما أظهرته نتائج دراسة

(Ackerman,2011) التي استخدم فيها التحليل التمييزي بأن الاستثارات النفسحركية والعقلية والانفعالية تم تحديدها كمؤشرات تمييزية للموهوبين.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة احصائياً في أنواع الاستثارات الفائقة لدى الموهوبين تعزى لمتغير الصف الدراسي.

والجدول(٩)

يبين فروق المتوسطات بين الطلاب بالصف السابع والتاسع:

	الصف	N	Mean	Std. Deviation	t	sig
انفعالي	سابع	٦٨	3.4000	1.64655	1.849	.081
	تاسع	٦٠	4.7000	1.49443		
عقلي	سابع	٦٨	3.3000	1.63639	3.025	.007
	تاسع	٦٠	6.4000	2.79682		
تخيلي	سابع	٦٨	3.7000	1.63639	2.019	.059
	تاسع	٦٠	5.2000	1.68655		
حسي	سابع	٦٨	3.9000	2.07900	.139	.891
	تاسع	٦٠	4.0000	.94281		
نفسحركي	سابع	٦٨	4.5000	1.26930	4.679	.000
	تاسع	٦٠	7.5000	1.58114		

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الموهوبين في الصفين السابع والتاسع على مقياسي الاستثارة العقلية، والاستثارة النفسحركية لصالح الصف التاسع، في حين لم تكن هناك فروقات في بقية الابعاد وهذا يتفق مع ما أكده دابروسكي نفسه، وكذلك بيشوسكي من أن كل نمط من أنماط الاستثارات الفائقة تحفز الوظائف العقلية ، وهي تلعب دوراً مهماً في التطور النمائي للأفراد الموهوبين (Piechowski ,2006) .

وربما هناك عامل آخر يتعلق بالضغط الاجتماعي الذي يمارسه الأهل والمجتمع على الطلاب في مرحلة الصف التاسع وهي مرحلة ترتبط بالحصول على شهادة مما يعزز لدى المراهقين بهذه المرحلة بذل جهد أكبر في الاستذكار وشحن الطاقات مما ينعكس إيجاباً على الاستثارة العقلية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن أن نقدم التوصيات التالية:

١- استخدام نظرية الامكانات والاستعدادات التطورية والاستثارات الفائقة كإطار يستند إليه المرشدون النفسيون والتربويون الذين يتعاملون مع الموهوبين، وخاصة المراهقين منهم، حيث أن بعضهم يعاني من مشكلات فرضتها عليهم موهبتهم كالشعور بالعزلة أو النبذ، والحساسية المفرطة والاتجاه نحو الكمالية، وبالتالي يمكن تصميم البرامج الارشادية وفق منظور دابروسكي للاستثارات الفائقة مما يساعدهم على تطوير مواهبهم وإمكاناتهم وتجاوز مشكلاتهم.

٢- الاستفادة من مقياس الاستثارات الفائقة كوسيلة للكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين كإجراء مكمل وليس بديل لاختبارات القدرات والإبداع والقوائم السلوكية.

المصادر والمراجع

١. المطيري، ثامر(٢٠٠٨) **العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل ادراسي** وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة امتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة.

٢. معاجيني، أسامة و هويدي، محمد (١٩٩٥): **الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين** على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. المجلة التربوية، المجلد (٩) ، العدد (٣٥).

3- Ackerman, M,(2011):**Identifying gifted adolescents using characteristics: Dabrowski's overexcitabilities**,Caradian Research knowledge network.

4- Akarsu, G & Guzel,F (2006): **Comoaring overexcitabilities of gifted and nongifted 10th grade students in Turkey** ,High ability studies,17(1).

5- Daniels,S; Piechowski,M(2009):**Living with Intensity**; Great Potential Press,Inc.

6- Domino,G & Domino, M(2006):**Psychological Testing :An introduction**, second Edition, Cambridge university Press.

7- Falk,R.F;Lind,S; Miller,S;piechowski,M,M & Silverman,L,K(1999)

The **overexcitabilities Questionnaire-Two (OEQIII)**.

8- Haneghan,J and Harrison,G ,(2011):**The gifted and the shadow of the night: Dabrowski's overexcitabilities and their correlation to insomnia, death anxiety,and fear of the unknown**, Journal for the Education of gifted,p.669.

9- Jane,p and others,(2008):**A comprasion od Dabrowski's overexcitabilities by gender for American and Korean high school gifted students**,Journal of high ability student ,volum,19, number.2

10- Larisa,V& Shavinina,L(2009):**International handbook of giftedness**, part one,Springer ,inc.

11- Mendaglio,S; Tillier,W(2006): **Dabrowski's Theory of positive disintegration and giftedness: Overexcitabilities research finding**, Pruforck.inc.

12-Mendaglio,S,(2008): **Dabrowski's Theory of positive Disintegration**, Great Potential press inc.

13-Murphy,K &Davidshofer,C (2001): **Psychological Testing, Principles and Applications**, fifth Edition, Prentic-Hall,inc.

14-Robinson, N.M., & Noble, K.D. (1991). **Social-emotional development and adjustment of gifted children.** In M.C. Wang, M.C. Reynolds, & H.J. Walberg (Eds.) Handbook of special education: Research and practice, Volume 4: Emerging programs (pp. 57-76). New York: Pergamon Press.

15- Saccuzzi,D & Kaplan,R (2009): Psychological testing , Principles, placationon, Library of Congress.

16-Silverman,L(1980) **The theory of positive disintegration and its implication for gifted**, Paper presented at the third international conference on theory of positive disintegration, University of Miami.

17-Tieso,(2007):**Patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents**. Gifted child Quarterly,51(1),11-22.

18- Treat.A (2006): **overexcitabilities in gifted sexually diverse population**, Journal of secondary gifted Education.17(4).

19- Wadhawa,S,2008: **A Hand book of measurement and testing**. Sarup & Sons Inc. India.

الملاحق

الملحق رقم (١)

أسماء المحكمين لاختبار القدرة المدرسية :

اسماء المحكمين	تخصصاتهم	اسماء المحكمين	تخصصاتهم
١- د. رنا قوشحة	قياس قدرات عقلية	٢ د. هيفاء بقاعي	التقويم والقياس
٣- د. ابتسام ناصيف	رياض أطفال	٤- د.غازي شقرون	علم نفس نمو
٥- د. غسان منصور	علم نفس معرفي	٦- د. محمد الحاج	أصول تدريس

الملحق رقم (٢) أسماء المحكمين مقياس الاستثارات الفائقة :

اسماء المحكمين	تخصصاتهم	اسماء المحكمين	تخصصاتهم
١- د. رنا قوشحة	قياس قدرات عقلية	٢- د. هيفاء بقاعي	التقويم والقياس
٣- د. ابتسام ناصيف	رياض أطفال	٤- د. رولا الحافظ	علم نفس نمو
٥- د. رزان عويس	رياض أطفال	٦- د. محمد الحلاق	مناهج

الملحق رقم (٢) اسماء مدارس التي تم فيها تطبيق أدوات الدراسة:

مدارس البنين	مدارس البنات
١- النخبة	١- النخبة
٢- الانجال	٢- الانجال
٣- البحتري	٣- الثانوية الخامسة عشرة
٤- ثانوية الملك خالد	٤- الثانوية الثامنة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين القدرة المدرسية (اللفظية والكمية) لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين من كلا الجنسين في الصفين السابع والتاسع المتوسط في محافظة الاحساء.

لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات اختبارات الاستثارات الفائقة، والتحقق من صدق وثبات اختبار القدرة المدرسي بهدف استخدامه كمحك لكشف العلاقة، وقد بلغت عينة الدراسة الكلية (١٢٧) طالب وطالبة توزعت في مجموعتين: موهوبون وعددهم (٤٨)، وعاديون وعددهم (٨٠) طبق على المجموعتين مقياس الاستثارات الفائقة، واختبار القدرة بقسميه اللفظي والكمي.

بينت نتائج الدراسة ما يلي:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين في معظم أبعاد مقياس الاستثارات، وبين درجاتهم في اختبار القدرة المدرسية، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية عند الطلاب العاديين بين أنماط الاستثارات والقدرة اللفظية والرياضية باستثناء البعد النفسحركي والبعد التخيلي مع الاختبار الكمي منه.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الموهوبين الذكور والإناث في الأبعاد (العقلية، التخيلية والحسية) لصالح الذكور، لم تظهر فروقات بين المجموعتين على مقياس النفسحركي. وتفوقت الإناث بالبعد الانفعالي.

٣- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الاستثارات الفائقة بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين باستثناء المقياس الانفعالي الفرعي.

٤- يختلف ترتيب أبعاد الاستثارات الفائقة عند الموهوبين والعاديين، حيث احتل البعد النفسحركي المرتبة الأولى عند كلا المجموعتين، واحتل البعد العقلي المرتبة الثانية عند الموهوبين، والبعد الحسي الذي احتل المرتبة الثانية عند الموهوبين، كان البعد الأخير بالترتيب عند العاديين، وكان البعد التخيلي بالمرتبة الثالثة عند الموهوبين.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الموهوبين في الصفين السابع والتاسع على مقياسي الاستثارة العقلية، والاستثارة النفسحركية لصالح الصف التاسع، في حين لم تكن هناك فروقات في بقية الابعاد .

Abstract

The aim of the present study is to find out the relationship and examine the relationship between patterns, of overexcitabilities (based on Dabrawski's theory) against the ability as measured by (SCATIII) in a sample of(127) gifted students and ordinary boys and girls in middle school (127) in AlAhsa, After check the reliability and validity of (OEQII) to be fit to measure the patterns of overexcitabilities between gifted and ordinary students, and the (SCATIII) was used test the ability of school and university

The results of the study include:
1 – There were statistically significant correlation between the scores of gifted students on most dimensions in the scale, and the two sections test the ability of school and university, and the total score, while there were no correlation between these patterns, against the ability of verbal and math with the exception of psychomotor dimension and imagination dimension.
2 - There were significant differences between the average scores of gifted students (male and female) on dimensions (mental, psychomotor and imagination) in favor of males, but there were no differences between the two groups on a scale of emotion.

3 – There were no statistically significant differences between all the dimensions of overexcitabilities, against the gifted for the benefit of the ordinary except for the emotional sub-scale.

4 – There were different order of dimensions of overexcitabilities, between gifted and ordinary students, where psychomotor dimension occupied the ranked first in both groups, and the dimension of mental ranked second when gifted, and emotional dimension occupied the second place, the last dimension in the order at the ordinary, and the dimension of the imagination third place ingifted

5 - There were significant differences between the average scores of gifted students in grades seventh and ninth on the dimensions of mental I, and psychomotor in favor of the ninth grade, while there were no differences in other dimensions.